Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8(3), 411-439 | Research Article

القيم التربوية في شعر الطفولة

Kenda Alterkawı[1]

الملخص

أدب الأطفال هو فرع من فروع الأدب، يعلم الأطفال التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم في شكل أدبي فني بسيط، بكلمات وإيقاع يسهل حفظه ونطقه. إنه نوع أدبي تعليمي يساعد على تعليم وتربية الطفل. تنبثق موضوعات شعر الطفولة من البيئة الاجتماعية للطفل وطبيعته وعالمه الداخلي. هذا يساعدهم على فهم وإثراء لغته. منذ زمن كانت الطفولة، ولا تزال مركز اهتمام الشعراء والكتّاب. لأنها مرحلة حساسة ومهمة، وهي النواة الأولى التي تقوم عليها مبادئ حياة الطفل المستقبلية. إنّ الشعر الموجه للأطفال من الأشعار التي ترسخ بالذهن، فمن خلاله يُعبر الشاعر عن موضوعات كثيرة لشتى مجالات الحياة، ويُقدَّم من خلالها رسائل تربوية مهمة. والجدير بالذكر أنَّ الكتابة للأطفال تتطلب انتقاء اللغة السلسة القريبة من أعمارهم، واختيار موضوعات قريبة الصلة بحياتهم في البيت والمدرسة، حيث يدور الشعر التعليمي للأطفال حول التعاليم الدينية من عبادات وبر بالوالدين، وحب الوطن، وأنماط السلوك الأخلاقي، كما تدخل فيه القصص الشعرية التي تُعلّم الطفل الأمثال الشعبية، يدخل في هذا النطاق النشيد المدرسي الذي يتغنى به الأطفال في التحية الصباحية المدرسيّة، وهي تؤثر في شخصية الأطفال، وتنمي تلاؤمهم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية والبلاغة، أدب الأطفال، شعر الطفولة، قيم تربوية، المناهج التربوية.

Alterkawı, Kenda (2024). القيم التربوية في شعر الطفولة, *Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 8 (3), 1-20. https://doi.org/10.32711/tiad.1482609

Geliş Tarihi	12.05.2024
Kabul Tarihi	20.08.2024
Yayın Tarihi	30.09.2024
*Bu **CC BY-NC** lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

[1] kenda@bartin.edu.tr، 0000-0002-4312-0091 ،جامعة بارتن، كلية العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، بارتن، تركيا

Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8(3), 411-439 | Araştırma Makale

Çocukluk Şiirinde Eğitimsel Değerler

Kenda Alterkawı[1]

Öz

Çocuk edebiyatı, çocuklara düşünce ve duygularını basit, sanatsal edebi bir formatta, ezberi ve telaffuzu kolay kelimeler ve ritimle ifade etmeyi öğreten bir edebiyat dalıdır. Çocuğun eğitim ve yetişmesine yardımcı eğitici bir edebi türdür. Çocukluk şiirinin temaları, çocuğun sosyal çevresinden, doğadan ve iç dünyasından zuhur eder. Bu da onların anlama yetisine ve anlam dünyasının zenginlik kazanmasına yardımcı olur. Önceden beri çocukluk, şairlerin ve yazarların ilgi odağıydı ve hala da öyledir. Çünkü bu aşama, insan yaşamını inşa eden hassas ve önemli bir aşama olup çocuğun müstakbel hayatının ilkelerinin dayandığı ilk nüvedir. Çocuklara yönelik şiir, şairin önemli eğitim mesajlarını verdiği zihninde kurulur. Çocuklara yönelik eğitici şiirler; ibadet, ebeveynlerin doğruluğu, vatanseverlik ve ahlaki davranış kalıpları gibi değerler çevresinde döner. Çocuğa yönelik şiir yazımında yaş seviyesi, yumuşak ve sıcak bir dil seçimi, ev-okul-arkadaş ve yakın çevresinin tercihi önemlidir. Çocuklara popüler atasözlerini öğreten şiirsel hikayeler de bu kapsamda önemlidir. Okullarda sabah söylenen ant ve marşlar da çocukların kişiliğini etkileyen, sosyal uyumlarını geliştiren bir işlev görmektedir. Kişiler, bu tür şiir ve etkinlikleri, masum çocukluk ve gençlik yıllarını geride bıraksalar bile unutmazlar.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili ve Belagatı, Çocuk Edebiyatı, Çocukluk Şiiri, Eğitimsel Değer, Eğitim Müfredatı.

Alterkawı, Kenda (2024). Çocukluk Şiirinde Eğitimsel Değerler, *Turkey Journal of Theological Studies*, 8 (3), 1-20. https://doi.org/10.32711/tiad.1482609

Date of Submission	12.05.2024
Date of Acceptance	20.08.2024
Date of Publication	30.09.2024

*This is an open access article under the **CC BY-NC** license.

[1] Bartın Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Temel İslam Bilimleri Bölümü, Bartın, Türkiye, kenda@bartin.edu.tr, 0000-0002-4312-0091

Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Türkiye Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

2024, 8(3), 411-439 | Research Article

Educational Values in Childhood Poetry

Kenda Alterkawı[1]

Abstract

Children's literature is a branch of literature that teaches children to express their thoughts and feelings in a simple, artistic literary format, with words and rhythm that are easy to memorize and pronounce. It is an educational literary genre that helps the education and upbringing of the child. The themes of childhood poetry emerge from the child's social environment, nature and inner world. This helps them to understand and enrich their world of meaning. From time immemorial, childhood was, and still is, the center of attention of poets and writers. Because this stage is a sensitive and important stage that builds human life and is the first core on which the principles of the child's future life are based. The poem for children is established in the mind of the poet, in which he gives important educational messages. Educational poems for children; It revolves around values such as worship, parental integrity, patriotism, and moral behavior patterns. In writing poetry for children, the age level, the choice of a soft and warm language, the preference of home-school-friends and close environment are important. Poetic stories that teach children popular proverbs are also important in this context. Oaths and anthems sung in the morning in schools also serve a function that affects the personality of children and improves their social adaptation. People do not forget such poems and activities, even if they leave their innocent childhood and youth years behind.

Keywords: Arabic Language and Rhetoric, Children's Literature, Childhood Poetry, Educational Values, Muhammad al-Hawari, Sulayman al-Isā, Educational Curriculum.

Alterkawı, Kenda (2024). Educational Values in Childhood Poetry, *Turkey Journal of Theological Studies*, 8 (3), 1-20. https://doi.org/10.32711/tiad.1482609

Date of Submission	12.05.2024
Date of Acceptance	20.08.2024
Date of Publication	30.09.2024
*This is an open access article under the **CC BY-NC** license.

[1] Bartın University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Fundamental Islamic Sciences, Bartın, Türkiye, kenda@bartin.edu.tr, 0000-0002-4312-0091

المدخل

تنبع أهمية البحث من تسليط الضوء على شعر الأطفال في المناهج الدراسية وخاصة في المرحلة الابتدائية أي في المرحلة التي يتراوح فيها عمر الطفل من السادسة إلى العاشرة، وهذه المرحلة تعتبر مرحلة تأسيس وتعليم وغرس لمعتقدات دينية وقيم اجتماعية، وسلوكيات تربوية.

إشكالية البحث: إن الوقوف على أدب الأطفال، يشير إلى أن إشكالات متعدّدة تبرز في قصيدة الطفولة على وجه الخصوص، كمشكلة الوصف، ومشكلة طغيان اللعب والمرح، ومشكلة الإيصال، ومشكلة البساطة؛ لأن البساطة في الشعر أصعب من التعمق فيه، ومشكلة طغيان المسحة القومية وسواها، ولكل مشكلة أسبابها ولا مجال لذكرها هنا.

وما يهمنا هنا إن المادة الشعرية ذات الطابع القيمي والتربوي في المناهج التعليميّة والتربوية في المرحلة الابتدائية، قليلة إذا ما قُرنت مع القصائد والأناشيد الشعرية حتى وإن وجدت فهي تسلط الضوء على مواضيع بسيطة كاللعب والمرح، والباحثة لا تقلل أبداً من أهمية هذه القصائد أو هذه المقطوعات الشعرية أبداً؛ لكن أرادت تسليط الضوء على بعض الأمثلة والنماذج الشعرية الموجه إلى الأطفال وما تحمله هذه الأشعار من قيم تربوية وتعليمية في حياة الأطفال.

ثانياً: إن الأناشيد التي تركز على العقيدة الإسلامية قليلة جداً قياساً مع باقي الأناشيد، ولا تشكل أهمية أساسية في نظر الكثير من شعراء نشيد الطفولة.

ثالثاً: تفتقر المقطوعات الشعرية الطفولية إلى التعليم المباشر المرتبط بالمادة الدّراسية التي يتلقها الطالب سواء في مواد الرياضيات، أو العلوم، أو اللغة العربية، أو التربية الدينية والأخلاقية.

ولما كانت القيم تُوجِّه نشاط الطفل وتعكس الواقع الذي يعيش فيه، كونها ظواهر تعكس الوعي الاجتماعي، يُعبِّر الناس بوساطتها عن أهدافهم وواقعهم. و من المفترض أن يتمكن الشاعر أو الأديب من طرح القيم المناسبة لهم، فليس المهم فقط أن نكتب للأطفال شعراً؛ ولكن المهم أن نجعلهم يتذوقونه، ويحسونه، ويتعلمون منه ما يعود عليهم بالنفع.

دراسات مستفيضة وأبحاث متعددة، وأطروحات جامعية كثيرة سلطت الضوء على أدب الأطفال بأنواعه المتعددة ومن هذه الدراسات:

شعر الأطفال عند جليل خزعل دراسة تحليلية[4]: رغدة محسن، تناولت في رسالتها البناء السردي للحكاية الشعرية، وخصائص الحكاية الشعرية للأطفال.

رواد أدب الطفل العربي؛[5] ناصر أحمد سنه، مقال تناول فيه الكاتب الأستاذ الدكتور أهم رواد شعر الطفولة كأمير الشعراء أحمد شوقي موضحاً أسلوبه الشعري، ثم تحدث عن محمد الهراوي ثم بين دور كامل الكيلاني

4 رغدة محسن فاضل، *شعر الأطفال عند جليل خزعل دراسة تحليلية* (ديالى: جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، 2022).

5 ناصر أحمد سنه، "رواد أدب الطفل العربي"، almkala.com (الوصول ١٠ آب ٢٠٢٣).

وهدفه في إنشاء مكتبة الطفولة، بعد ذلك انطلق بحديثه عن الأديب والشاعر السعودي طاهر زمخشري، وعددّ بعض مؤلفاته.

أدب الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة – هيثم يحيى الخواجة نموذجاً؛[6] واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على إبداعات شعراء الطفولة بدءاً بأمير شعراء الطفولة محمد الهواري وأمير الشعراء أحمد شوقي، مروراً بسليمان عيسى وغيرهم من شعراء الطفولة العرب.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية شعر الأطفال، وكيف يمكن أن يغرس القيم الدينية والاجتماعية والتربوية.

الاستشهاد ببعض النماذج الشعرية التي ساهمت في غرس وتعميق القيم الدينية والتربوية في سلوك الطفل المسلم، وتسليط الضوء على بعض الشعراء الذين كان لهم أثراً كبيراً في نشأت شعر الطفولة، واهتمامهم بإثراء معجمه اللغوي، ومخاطبة خياله وتنمية مدركاته الحسية، وتنشيط إبداعه وقدراته الذهنية. وأثرت الباحثة الاستشهاد بأكثر من شاعر حتى يتسنى للجميع الاطلاع على أساليب شعرية متنوعة. وتتجسد النتيجة النهائية للبحث بمدى حاجتنا الماسة لهذا الأدب في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي السريع، والذكاء الصناعي المبهر لضمان تفاعل أكبر

إن أدب الطفل هو علم قائم بذاته، ومن الطبيعي أن يختلف أدب الأطفال عن الأدب الموجه للكبار، في ماهيته وأساليبه وأشكاله الفنية، إذا تتقارب كتب الأطفال في عناصرها الأدبية مع كتب الكبار، ولكنه يتباين من حيث الموضوعات التي يتناولها، والأفكار التي يعالجها، إن مراحل الطفولة نفسها تختلف عن بعضها البعض فيما يُعرض للطفل من ألوان الأدب، وهذا ما يهمنا كآباء ومربين فالطفل اليوم لم يعد ذلك الطفل الذي يلعب فقط بالكرة أمام باب البيت، ولا تلك الطفلة التي تلهو بدميتها قرب أمها وهي تنظف البيت.

أطفالنا اليوم دخلوا عالم التكنولوجيا والحوسبة، والبرمجيات الإلكترونية، ولم تعد تعنيهم لا من بعيد ولا من قريب الكرة أو الدمية، فما يوجد في أجهزتهم من ألعاب إلكترونية تفوق الحصر والعدّ. فأطفالنا أحوج ما يكونون الآن لأدب الأطفال؛ لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقولهم ووجدانهم، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خام لين يمكن له أن يستقبل كل شيء بسهولة.

وهذا هو عمر التلقين وغرس المعلومة لتؤتي أُكلها في شبابه. وفي هذا يقول الغزالي: "اعلم أن ما ذكرناه في ترجمة العقيدة ينبغي أن يقدم إلى الصبي في أول نشوئه ليحفظه حفظاً لا يزال ينكشف له معناه في كِبَرِه شيئاً فشيئاً، فابتداؤه الحفظ، ثم الفهم، ثم الاعتقاد والإيقان والتصديق به وذلك مما يحصل في الصبي بغير برهان."[7]

6 سعاد الحمودي وآخرون، "أدب الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة - هيثم يحيى الخواجة نموذجاً"، *فصل الخطاب* 11/2 (30-06-2022)، 443-458.

7 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي الغزالي (ت. ٥٠٥/١١١١)، *إحياء علوم الدين* (بيروت: دار المعرفة، د.ت.)، ٩٤/١.

1. ما المقصود بأدب الأطفال

إن للأطفال خبراتهم وتجاربهم وأحلامهم الخاصة، وأديب الأطفال الحق هو الذي يستخدم أداة اللغة بطريقة خاصة تجعل الطفل يستشعر المتعة والجمال، والنظام والتوازن، فتحدث الاستجابات الوجدانية والنفسية المطلوبة، ويجب أن يراعي خصائص أدب الطفولة ويتدرج بها إلى الكمال عن طريق إشباع احتياجاتهم في إطار المثل والقيم والنماذج والانطباعات السليمة، ويكتسب الطفل عندئذٍ خبرة جديدة تثري فكره، وتحقق له السعادة، ويمكن تعريف أدب الأطفال:

أدب الأطفال بمعناه العام أو المعنى اللغوي

هو مجموعة القواعد العلمية، لنقل المعرفة إلى الطفل بأيسر طريق". وهو الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أو هو كل ما كُتب وصُور وقُرئ ليقرأه ويراه ويسمعه الطفل فهو أدب للطفل."[8]

أدب الأطفال بمعناه الخاص أو المعنى الاصطلاحي

"هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية، سواء أكان شعراً، أو نثراً، وسواء أكان شفوياً بالكلام، أو تحريرياً بالكتابة"[9] ولذلك فالكتب المدرسية تدخل ضمن أدب الأطفال بمعناه العام، لأنها انتاج عقلي مدون في كتب موجهة للأطفال" فإذا كان المعنى العام هو القواعد العلمية التي تضبط لنا كتابة الشعر، فالمعنى الخاص يبين لنا كيفية صياغة هذه القواعد وتطبيقها أثناء نظم القصيدة وفقاً للقواعد إي بكلام موزون مقفى.

وصور أدب الأطفال متعددة تشمل الحكاية والطرائف والحكم والأمثال والشعر والأناشيد والمسرح والألغاز، وشعر وأدب الطفولة ليس حديث الولادة، بل هو قديم قدم البشرية ووجودها، وإن لم يكن مدوناً، فهو أدب التراث الّذي نُقِل إلينا مشافهة عبر حكايا الجدّات، وهدهدات الأمهات، وترنيماتهن.

فشعر الأطفال لون من ألوان الأدب، وصيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله، يحلقون في خيال متواز بين الزمان والمكان عبر الماضي وفي الحاضر والمستقبل، والشعر الذي قُدِّم للأطفال يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات، ويمدهم بالألفاظ والمعاني التي تُثري معجمهم اللّغوي، وتساعدهم على استخدام اللغة استخداماً سليماً، كما أن الشعر ينمي الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لديهم، ويغرس القيم التربوية في نفوسهم، فهو خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الشاعر، وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشرة أو أكثر قليلاً، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم

8 أحمد زلط، *أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي* (القاهرة: دار المعارف، 1994)، 1/ 1-24.

9 رضوان محمد محمود ،أحمد نجيب، *أدب الأطفال: مبادئه ومقوماته الأساسية* (القاهرة: مؤسسة روز اليوسف، 1984)، 10.

الإبداعية، ويبني فيهم الإنسان.

2. أدب الأطفال النشأة والخصائص:

2.1. أدب الأطفال ومسيرته التاريخية من العصر الإسلامي إلى العصر الحديث

تاريخ الحضارات القديمة نقل لنا بعضاً من هذا الأدب، من خلال تدوينها على الألواح والجداران. "فجدران المعابد والمقابر الفرعونية وأوراق البردي سجلت ما كان يحكى لأطفالهم من قصص، وإذا تأملنا فيما وصل إلينا من الحكايات المصرية القديمة للأطفال نجدها قد دونت بأسمى أسلوب قصصي، مما يدل على أنها مرت بمراحل التطور حتى وصلت إلى النضج الفني من الحديث والحكاية."[10]

والمحور الذي ركز عليه أدب الأطفال قديماً هو الأساطير التي كانت تروى شفوياً، ثم تقدمت القصص ليصبح لها تأثيراً على الجماعة للمحافظة على التقاليد والولاء للقبيلة. وبقيت القصص والحكايات عبارة عن أساطير إلى أن جاء الإسلام حيث برزت القصص الدينية المتمثلة بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وأعمالهم والغزوات وانتصاراتها، وقصص الأمم، وقصص الأنبياء التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والهندية واليونانية والرومانية والإسبانية، وكان معظمها خرافات وأساطير وقصص حيوانات.

عرف العرب الحكاية خاصة حكايا الحيوان في الجاهلية وفي العصور الإسلامية المتعاقبة، إذ كانت لهم حكايات كثيرة على لسان البهائم (بل النبات والجماد والأفلاك أيضًا).. وكانت شفوية وموجهة للراشدين الكبار بالدرجة الأولى. ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب كليلة ودمنة من الأدب الهندي، وكتاب ألف ليلة وليلة مع إضافات جديدة تابعة من الخيال العربي، مثل قصة حي بن يقظان وقصة سيف بن ذي يزن وقصة عنترة بن شداد. وعندما بدأ العرب يكتبون أخبارهم وقصصهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي. "والقصة عموماً وقصص الأطفال خاصة لم تكن من جوهر الأدب العربي كالشعر أو الخطابة أو الرسائل.[11]

والحدث الأهم الذي غيّر من مفاهيم وتصورات البشرية عن الطفولة، ظهور الإسلام، ونزول القرآن، وما جاء فيه من قصص بلغت الكمال المعجز، كما أنه من الصعب تحديد نقطة البداية لأدب الطفل العربي، إلا إذا اِعتبرت هدهدات الأمهات لأطفالهن إرهاصات أدبية .

فهذه أسماء بنت الصديق تُرقص ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما:

"أَبْيَضُ كَالسَّيفِ الحُسَامِ الإِبريقِ بَيْنَ الحَوَاري وَبيْنَ الصَّدِيقِ

ظَنِّي بِهِ وَرُبَ ظَنٍّي تَحْقِيق وَالله أَهلُ الفَضْلِ وَأَهْلُ التَّوفِيقِ"[12]

ونجد هذا في قول عبد الملك لمؤدّب ولده: "علّمهم الصدق كما تعلّمهم القرآن، وجنّبهم السّفلة فإنّهم أسوأ

10 انشراح إبراهيم المشرفي، *أدب الأطفال: مدخل للتربية الإبداعية* (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005)، 41/1.

11 علي الحديدي، *الأدب وبناء الإنسان* (طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، 1973)، 1/ 17.

12 علي علي صبح، *أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة* (د.م: د.ن، كتاب إلكتروني في الشاملة، د.ت)، 32.

الناس رعة وأقلّهم أدباً، وجنّبهم الحشم فإنّهم لهم مفسدة؛ وأحف شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا؛ علّمهم الشّعر يمجدوا وينجدوا، ومرهم أن يستاكوا عرضاً ويمصّوا الماء مصّاً ولا يعبّوه عبّاً؛ وإذا احتجت إلى أن تتناولهم بأدب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد".[13]

2.2 رواد أدب الأطفال في العصر الحديث

أدب الأطفال العربي لم تظهر ولم تتضح صورته في الأدب العربي إلا في العشرينات من القرن الماضي[14] فالتعليم في هذه الفترة أصبح أكثر متعةً. وبدأ أدبُ الأطفال يدخل قلوبَ العرب وعقولَهم عن طريق طلبة البعثة العربية المصرية، ونتيجة لاختلاط الأدباء والشعراء العرب بأدباء وشعراء الغرب. وكان أول من قدّم كتابًا مُتَرْجَمًا عن اللغة الإنجليزية إلى الأطفال هو «رفاعة الطهطاوي» الذي كان مسؤولاً عن التعليم في ذلك الوقت".[15]

وكان الطهطاوي مربيًا ومعلماً ومثقفًا ثقافةً إسلاميةً عربيةً، فقد تخرج في الأزهر، ثم أرسله «محمد علي» مع البعثة العلمية مرشدًا روحيًا لها. وكان أدب الأطفال في فرنسا قد وصل أوجه في تلك الآونة وتمثل في كتابات تشارلز بيرو. عندئذ بدأ الطهطاوي بترجمة هذه الآداب المعدة للأطفال. فترجم قِصَصًا تُعد من حكايات الأطفال، وأدخل قراءة القصص منهاجًا في المدارس المصرية.[16]

وأدب الطفولة عند العرب قد بدأ فعلاً على يدي الشاعر الكبير «أحمد شوقي» في عام 1898م الذي تثقّف هو أيضاً ثقافةً عربيةً إسلاميةً قبل ذهابه لفرنسا لدراسة الحقوق، ومن ثم تثقف بالثقافة الأوروبية، والفرنسية منها على الخصوص.

وقد اعتمد شوقي الحكمة لإيصال المعرفة بأسلوب مبسط جميل وبكلمات عذبة فاعلة، مما يجعلنا نشعر بغنائيته الطافحة المعطاءة. وعُرِف شوقي بحدسه وبطبيعته الإنسانية وميله الأدبي، فكان شعره موجهاً إليهم. وما استخدامه الحيوانات والنطق بألسنتهم وباسمها إلا دليلاً ذكياً وواضحاً منه على فهم نفسية وعقلية الطفل، مع العلم أن شوقي لم يكن أول من بدأ بهذا النتاج الأدبي على لسان الحيوان، وإنما وجد من زمن الحضارات القديمة (الهندية والعربية وغيرها). وما كتاب «كليلة ودمنة» إلا أحد الشواهد على ذلك. فالحيوانات، بصداقاتها المختلفة مع الأطفال، تشكل جسرًا فاعلاً وناطقًا في نقل وعرض المعلومة والمعرفة، فهي تشكل الجوانب المختلفة للطبيعة وتقلباتها. من هنا جاءت دروس العظة والتهذيب النفسي والأخلاق الحميدة في أناشيد وقصائد شوقي وحكاياته. فهو يراها سبيلاً ناجعاً وبناءً لتهذيب وصقل النفوس، فكان يأتي بالصورة ونقيضها ليُقرب المراد منها إلى الأطفال بصور شيقة، ويعرفهم الخير والشر وكلاهما يسيران جنبًا إلى جنب في أزقة الحياة وطرقها ونظمها مع الإنسان. وجاءت كتاباته استجابةً لعفوية الطفل وصدقه حتى أصبحت قصائده مظلةً تظلِّلُ أطفالَ العرب في كل مكان .

13 أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، *عيون الأخبار* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418)، 182/2.

14 نجيب الكيلاني، *أدب الأطفال في ضوء الإسلام* (سوريا: مؤسسة الرسالة، 1991)، 26/1.

15 عبد الفتاح أبو معال، *أدب الأطفال دراسة وتطبيق* (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1988)، 31.

16 الحديدي، *الأدب وبناء الإنسان*، 230.

والمتتبع لنتاج شوقي الموجه للأطفال يرى نفسه أمام تجربة ناجحة نوعاً ما إلى حد كبير من خلال النصوص التي تتلاءم مع روح الطفل وعقليته وسلوكه اليومي، وفي نفس الفترة ظهر الأديب كامل الكيلاني ونجيب الكيلاني وزكريا تامر وغيرهم كثير.

ولكن الخطوة الحاسمة في مسيرة أدب الأطفال جاءت في العقد الثالث من العصر المنصرم، عندما ظهر أهم رائدين من الرواد الأوائل لهذا الأدب وهما محمد الهراوي (1885-1939م)، وكامل الكيلاني (1897-1959م). ولعل من أبرز شعراء الطفولة محمد الهراوي الذي انفرد بنظمه السهل الذي يساعد الطفل على حفظ الشعر والتغني به، ويعتبر الهراوي أمير شعر الطفولة.

وأول ما كتبه الهراوي للأطفال منظومات قصصية بعنوان (سمير الأطفال للبنين)، عام 1922م، ثم (سمير الأطفال للبنات)، 1924م، في ثلاثة أجزاء، وكتب قصصاً نثرية كثيرة، وتتميز كتاباته بوضوحها، وبيان هدفها وسهولة عباراتها، وجمال الأسلوب ووضوح المعنى.

أدب الأطفال العربي نما نموّاً واضحاً بين السبعيّنيات والتسعينيّات، وأصبح الباحث قادراً على أن يجد في كل دولة عربية على رصيد لا بأس به من النصوص الشعرية ذات المستوى الجيّد.

فقد بدأت مسيرة شعر الطفولة في بعض البلدان العربية بخطى متقدمة وجريئة، وخطى متأخرة وبطيئة نوعاً ما في بلدان أخرى.

ففي سوريا: عدد كبير من الكتّاب والشعراء اهتموا بالكتابة للأطفال، وكان "رزق الله حسون1887" من رواد أدب الأطفال، وأول من وضع عبارة "أدب الأطفال" بهذه الصيغة أديب سوري من حوارن قبل ستة قرون كما ذكر ذلك الأستاذ علي حمد الله في مؤتمر في تونس عام 1986.

ومن الكتّاب والشعراء العرب في سوريا الذين أثروا المكتبات العربية بنتاجاتهم الشعرية والنثرية للأطفال «عادل أبو شنب» و«سليم بركات»، و«سليمان العيسى» الذي أصدر عدة مجاميع أدبية تخص الأطفال منها: «ديوان الأطفال»، وهو ديوان يتألف من خمسة وثلاثين نشيدًا وخمس مسرحيات: المستقبل (مسرحية غنائية) والنهر (مسرحية غنائية) وأناشيد الصغار – القطار الأخير. وأصدرت وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية في عام 1963م مجلة نصف شهرية اسمها أسامة، هدفها تنمية الطفل العربي على القيم الفاضلة، وتزويده بالثقافة العربية، والتسلية الممتعة الهادفة.

أما لبنان فتأتي في مقدمة البلدان العربية التي أنتجت ونشرت أدب الطفل وثقافته، و لكنها تختلف كلياً عما كانت عليه في بلدان أخرى كمصر مثلاً، فقد غلب الطابع التجاري على إنتاجها وعدم وجود تدخل أو توجيه من الحكومة اللبنانية في هذا الصدد .ولذلك غلب على هذا الإنتاج طابع النقل والترجمة من مجلات أخرى، تكاد تكون نسخة طبق الأصل عن مجلات أوروبية.

في الأردن ظهر العديد من الشعراء أمثال الشاعر «أحمد حسن أبو عرقوب» الذي كتب بعضَ الأناشيد والقصص، والشاعر «محمد القيسي» والشاعر «إبراهيم نصر الله»، و«محمد شقير».

في فلسطين نجد الشاعر الباحث «علي الخليلي» الذي أصدر مجموعات شعريةً عن الأطفال و«عبد الرحمن

عباد»، له مجموعات شعرية منها: «ذاكرة العصافير» و«ذاكرة الزيتون» و«ذاكرة النخيل» و«ذاكرة البرتقال»، وهي عبارة عن قصص تحكي الحياة بأصوات الطبيعة والنباتات والإنسان. وفي العراق ظهر الاهتمام بالطفولة على يد الشاعرين الكبيرين الزهاوي والرصافي، وغيرهم.

في البحرين: ظهر مجموعة من الكتاب لمسوا احتياجات الأطفال من الأدب، و كتبوا لهم مثل: فوزية رشيد، و حمده خميس، وعبد القادر عقيل. و من الذين كتبوا الشعر للأطفال: علي الشرقاوي، وصدر له ديوان يضم سبع قصائد منها: "الساعة"، و"أمي"، و"أمنيات المستقبل".

في الكويت: من أبرز كتاَّب القصة الطفلية في الخليج العربي، القاص الكويتي محمد الغايز الذي جسد في قصصه حب الأطفال للحيوانات، من خلال قصته "الكلب"، وحبهم أيضاً لكل جميل، مثل قصته "ثوب العيد". وبرز أيضاً الكاتب محمد كعوش وله مجموعة من القصص مثل: "انتقام الغزال"، و"عودة المنتصر". وفي الكويت أصدرت مجلة العربي ملحقاً خاصاً بالأطفال هو مجلة "العربي الصغير".

في الإمارات العربية المتحدة: اهتمت الإمارات بأدب الأطفال شعراً، وقصةً، ومسرحاً، وصحافة، واستطاعت الإمارات في وقت وجيز أن تبذل جهوداً كبيرةً للرفع من مستوى الطفولة الخليجية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة، ولاسيما بمجلتها الرائدة " ماجد " التي غدت مجلةً مشهورة ولها مكانة مرموقة بين أطفال العالم العربي. كما تهتم الإمارات بشعر الطفولة من خلال البرامج الدّراسية والمقررات التعليمية التي تركز فيها على القصائد، والأناشيد، والمقطوعات الشعرية الوطنية، والقومية، والتّعليمية والأخلاقية، والوصفية، والبيئية.

في المملكة العربية السعودية: جاء أدب الطفولة متأخراً، وصدرت بعض المجلات الخاصة بالطفولة مثل مجلة "حسن" التي صدرت عن دار عكاظ، ومجلة "الجيل الجديد" و مجلة "الشبل" ومجلة "براعم الإيمان" و غيرها...، و ظهر عدد من الكتّاب مثل: عزيز ضياء، علوي الصافي، ويعقوب إسحاق وغيرهم.

في تونس: تعد تونس من الدول العربية السباقة التي اهتمت واعتنت بأدب الأطفال ونشره. وقد استفادت دور النشر التونسية من وجود المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الأليسكو) ALESCOبتونس، وقد أصدرت بدعم مالي منها العديد من السلاسل الأدبية، والعلمية الموجهة للأطفال.

في الجزائر :ساهم العديد من الأدباء والكتّاب في أدب الأطفال. بعضهم كان ضمن مجموعة معلمي (مدارس التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين) التي تأسست سنة 1931 للحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية للشعب ضد محاولات المسخ الاستعماري الفرنسي، و منهم من كان ضمن معلمي (مدارس حزب الشعب الجزائري) ومن بين هؤلاء المعلمين الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة الجزائرية، والشاعر المشهور محمد العيد آل خليفة. وفي مجال شعر الأطفال، ظهر "محمدا الأخضر عبد القادر السائحي"، و"سليمان جوادي"، و"محمدا ناصر"، و"بوزيد حرز الله"، و"جمال الطاهري"، و"يحي مسعودي".

2.3 خصائص شعر الأطفال

عندما يشتمل الشعر على مضمون تعليمي ويهدف إلى تزويد المتلقّي بمعلومات وحقائق علمية، يُسمى الشعر التعليمي، أما عندما يجمع بين الأسلوب القصصي والأسلوب الغنائي الشعر. ويتسم بتسلسل الحدث والارتباط الموضوعي يُسمى شعراً قصصياً، وإذا غلُب عليه الطابع التمثيلي، وتوافرت فيه عناصر الحوار وبين الشخصيات، فهذا هو الشعر المسرحي، ولما كان شعر الطفولة الغنائي هو الأكثر قرباً لنفوس الأطفال، وأكثره تداولاً، فلأنّه يتمتع بسهولة الإلقاء والحفظ، ويحاكي الإحساس والفكر ومع لمس التربويون والشعراء أهمية الأناشيد والأغاني في تربية الطفل، فتوجّهوا للأطفال بهذا اللون الإبداعي توجّهاً جاداً، ولذلك كان لابدّ من الالتزام بمجموعة من الخصائص.

يمكننا أن نعرض خصائص شعر الطفولة بالنقاط الآتية:

- الاعتماد على التكرار: والمقصود به تكرار مقطع من بيتٍ من كل أبيات وهذا ما يعرف بـ(اللازمة)، الطفل يميل بفطرته إلى التكرار المألوف، ويكون هذا في الطفولة الأولى، فهو يكرر ما يسمعه من أصوات وما يراه من حركات، فنجد الطفل كأنه ببغاء يردد كلمات أبيه وأمه. "فميل الأطفال إلى الإيقاع المتكرر يلعب دوراً أساسياً في حياة الأطفال. وهو يسهل حركاتهم، ويبعث فيهم القوة، ويزيد قابليتهم للإنتاج، ويوفر لهم جميع الحركات العضلية، وينشر المرح في أعمالهم اليومية"[17].
- التعبير بالحركة: إنشاد المقطوعات الشعرية التي تتضمن حين ترديدها حركات يقوم بها الطفل بتعابير وجهه وإشارات يديه، وإيماءات جسده، المتناغمة مع إيقاعية لحن وموسيقى الشعر الذي ينشده.
- الوزن والايقاع: هو من أهم مقومات شعر الأطفال إذ لابد أن يعتمد الشعر الأوزان القصيرة ذات الإيقاع، ويتمثل الإيقاع الشعري بقوافيه وخفة أوزانه، وسلاسة كلماته.
- شحذ الخيال وإيقاظ المدارك: من خلال ربط خياله بصور حسية ومعنوية متزنة، دون الاستخفاف بعقله، فيحلق بالأفق بتخيلات تنمي مدركاته الحسية، وقدراته الإبداعية، دون الشطح بها في الخيال
- الدلالات والألفاظ: ويكون من خلال انتقاء نسق التراكيب الفنية للجملة الشعرية القصيرة والبسيطة، وتوظيف الألفاظ السلسة السهلة في التعبير عن دلالتها بصورة فنية حسية بسيطة.

3. الأدوار المنوطة بشعر الأطفال

3.1 تأصيل القيم الدّينية والرّوحية:

القيم الروحية هي مجموعة المبادئ والمعايير والمثل، المستمدّة من البيئة التي يعيش فيها الطفل وكوننا مجتمع إسلامي فقيمنا كلها العقدية والروحية مستمدة من الشريعة الإسلاميّة وتصوّراتها، والتي تحكم حياة الطفل، وتنظم توجّهاته وتصرّفاته في سائر مجالات الحياة، من خلال تجسّدها في أقواله وسلوكياته وأفعاله بشكل مباشر

17حسين شحاتة، *أدب الطفل العربي* (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994/1414)، 25.

أو غير مباشر.

وهذا ما دفع أكثر الشعراء توجيه رسالة أخلاقية إلى الطفل تحثه على التحلي بهذه القيم الدينية والروحية الراقية. يقول الشاعر محمد الهراوي يحث البنات على التحلي بمكارم الأخلاق والتسلح بالعلم والأدب، والمحافظة على الصلاة والصيام:

"يَا بِنْتَ مِصْرَ تَيَقَّظِي وَخُذي النَّصَائِحَ وَاحْفَظِي
بِالعَيْبِ لاَ تَتَلَفَّظِي وَتَنَزّهِي عَنْ كُلِّ دُونْ
أَدِي الصَّلاةَ مَعَ الصِّيام وَتَجَنَّبِي لَغْوَ الكَلامِ
فَالعِلمُ والأَدَبُ أَلْتَزَمْ والدِّينُ أَلْزَمُ مَا يَكُون"[18]

وإن كانت الأبيات بدأت بالنداء الموجه من الهواري إلى بنت مصر؛ لكن هذه الأبيات رسالة تربوية لكل بنت مسلمة لحثها على قبول النصح، وحفظ نفسها ولسانه عن كل عيب، إن استخدام الجمل القصيرة في النصح يكون مدعاة لتقبله بسهولة فالأطفال في هذا العمر أقدر على استيعاب الأمر من الذي يصدر عن محاضرة طويلة، ونهي مطوّل وتأنيب لا ينتهي. إن استخدام قِصّار الجمل في العملية التربوية، يُساعد الطفل على التركيز في الرسالة الموجه له، إضافة إلى أن الجمل القصيرة لها إيقاع يكون له أثر أكبر في الإقناع وأسهل للفهم والأهم من هذا إن استخدامنا كمربين للجمل القصيرة أثناء العملية التربوية والتعليمية يكون وسيلة لتعليم أطفالنا وطلابنا أسلوب الإيجاز الواضح المقنع. ولعمري هذا باب علينا كلنا الولوج فيه ليتعلم الطفل البلاغة وأساليبها لتكن له وسيلة فعالة في اكتساب موهبة الطلاقة في الحديث وتكن له وسيلة ناجعة للتواصل مع المجتمع بشكل فعال.

وفي الحض على خُلق آخر يجب أن تتحلى فيه الفتاة المسلمة. يقول الهراوي في تعليم الفتاة آداب الطريق:

"إذا مَا سِرْتِ فِي الطُّرُقاتِ فَامْشي عَلى سَنَنِ الكَمَالِ والاِحْتِشَامِ
ولاَ تَتَلَفَّتِي يُمْنَى وَيُسْرَى وَسِيرِي فِي الطَّرِيقِ إلى الأَمَامِ
فَإِمّا تُبصري فيهِ زُحاماً فَلا يَلْفِتْكِ شَيءٌ فِي الزِّحَامِ
وَمُرّي بَيْنَ إِسْراعٍ وَمَهْلٍ وَصُدّي السَّمْعَ عَنْ لَغْوِ الكَلامِ
كَذَلِكَ فَاسلُكِي فِي كُلِّ سَيرٍ سَبِيلَ المَجْدِ يَا بِنْتَ الكِرَامِ"[19]

من خلال هذه الأبيات التي اتسمت بالرقي والعبارة المنمقة، والألفاظ السهلة التي يفهمها الصغير والكبير، يرسل الهواري رسالة تعليمية للفتاة، يرشدها فيها إلى كيفية المشي في الطرق المزدحمة محافظة على احتشامها من جهة ومعتزة بدينها وتعاليمه من جهة أخرى.

18 محمد الهراوي، *سمير الأطفال* (مطبعة الاعتماد: دار الكتب المصرية، 1922/1340)، 11.

19 محمد الهراوي، *ديوان الأطفال*، جمع ودراسة عبد التواب يوسف (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، د.ت)، 23.

3.2 تعميق الروابط الأسرية والقيم الاجتماعية

إن تدعيم أواصر المحبة بين أفراد الأسرة قضية مهمة جداً حيث تؤثر بشكل مباشر في ترابط المجتمع، وقد حظيت الأم باهتمام بارز من قبل الشعراء حيث أكثروا من تناولها في أشعارهم متحدثين عن دورها المؤثر في حياة الأطفال والكبار وتفانيها في تربية صحيحة، وهذا من باب حرصهم على تذكير الأبناء بأفضالها عليهم وما قدمته لهم من عطاء فياض وما تحمله في سبيلهم ليقدروا لها المكانة التي تليق بها، ومن ذلك ما قاله الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة:[20]

"أُمِّي نِدَاءُ مَحَبَةٍ بَل إِنَّ كُلَّ الحُبِّ أُمّ
فَإِذَا كَتَبْتَ حُرُوفَهُ فَاضَ الضِّيَاءُ مِنَ القَلَم
وَاللهُ كَرَّمَ ذِكْرَهَا بَيْنَ القَبَائِلِ وَالأُمَم
نَزَلَتْ بِهَا آيَاتِهُ وَبِبِرِّهَا المَوْلَى حَكَم"[21]

يبين العتيبة تكريم الله سبحانه وتعالى للأم ببرها ومحبتها، فبر الوالدين عبادة أمر الله بها في محكم تنزيله، القصيدة جميلة لا مجال لذكرها كلها هنا نظّمها الشاعر بعد وفاة أمه، وهي بما تحمله من مشاعر حبّ وبر إلى الأمّ، تتسم بسهولة أسلوبها، وجملها القصيرة المفعمة بالمشاعر والأحاسيس.

ويقول أحمد شوقي في الجدّة مبيناً محبتها له:

"لي جَدَّةٌ تَرأَفُ بي أَحنى عَلَيَّ مِن أَبي
وَكُلُّ شَيءٍ سَرَّني تَذهَبُ فيهِ مَذهَبي
إِن غَضِبَ الأَهلُ عَلَ يَ كُلُّهُم لَم تَغضَبِ"[22]

وشوقي في هذه القصيدة يتحدث بلسان طفلٍ شارحاً لنا محبة جدّته له ودفاعه عنه إن ارتكب خطأ يُغضب والديه منه. القصيدة طويلة وجميلة معظمنا يحفظها، وما زلنا نردد أبياتها إلى الآن لما تحمله من جمال لفظ، وسلاسة أسلوب، إضافة إلى القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تبين لنا محبة الجدّات للأحفاد، وتعلق الأحفاد بأجدادهم.

3.3 تعميق الشعور بالانتماء للوطن

الوطن ليس فقط المكان الذي يولد فيه الإنسان ويعيش فوق ترابه وينتمي إليه انتماءً فطرياً فحسب. الوطن أغلى وأعظم ثروة بعد الدين، وأعلى قيمة بعد الروح الإنسانية، كلنا نحب أوطاننا، لكن لا يعرف قيمة الوطن إلا من تهجر منه قسرياً. وربما كان الشعراء أرهف حساً من باقي الناس في التعبير عن حب الوطن والانتماء إليه. وهذا ما أحب شعراء الطفولة غرسه في قلوب الأطفال محبة الوطن والشعور بالانتماء إليه؛ حتى لو هاجر

20 يُنظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة. "مانع سعيد العتيبة" (الوصول ١٠ آب ٢٠٢٣).

21 مدونة الجيل القادم، "قصيدة أمّي ـ مانع سعيد العتيبة"، algelalqadem (الوصول، 23 آذار 2023).

22 أحمد شوقي، *الشوقيات: ديوان الأطفال*، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2021)، 905.

أو هُجر منه.

يقول الشاعر الجزائري مفدي زكريا:[23]

"بلادي أحبّك فوقَ الظُّنون
وأشدو بحبّك في كلِّ نادي
عشقتُ لأجلكِ كلَّ جميلٍ
وهمتُ لأجلكِ في كلِّ وادي
ومن هامَ فيكِ أحبّ الجمالَ
وإن لامَه الغشمُ قالَ: بلادي"[24]

وها هو الشاعر إسحاق قومي[25] يمجد الوطن ويحفل به للأطفال بقوله:

"وَطَنِي وَطَنِي
فِيكَ عَشِقْنَا
خَطَّ القَلَمِ
منكَ نسجنا"
"لونَ العلمِ
وطني أنتَ القمحُ الأصفرْ
شمسٌ تعلو حبٌّ يكبرْ
دَرْبُكَ وَعْدٌ لِلمُسْتَقْبَل
وَطَنِي وَطَنِي
إِنَّا نَبْنِي مَجْدَكَ وَعْدًا لِلمُسْتَقْبَلْ"

3.4 تعلم اللغة والدعوة للتمسك بها

من أهمّ صفات النصّ، وخاصة النص الشعري، أن يتحلى بالذوق الأدبي الذي يحفز الطفل على قراءته، ويجذب انتباهه ليتعلّمه بشغف وحبّ. ولما كان النصُّ الشعري يعتمد على الوزن، والإيقاع الموسيقي، وجمال اللفظ، وحبكة الأسلوب، وهذه العوامل تؤثر في نفسية المتلّقي؛ فتجعله يقبل على حفظ الشعر وتعلُّمه. فالقصيدة الشعرية أو النشيد، تساهم في تعليم قواعد اللغة النحوية؛ لأنَ التّلميذ يتعلّم هذه القواعد من النصّ الشعري الذي أثر في نفسيته، فأصبح محبًّا لطلب المعلومات، ومنها هذه القواعد. فأفضل طرائق تدريس القواعد

23 مفدي زكرياء (1908-1977)، شاعر الثورة الجزائرية، ومؤلف النشيد الوطني الجزائري «قسما». اسمه الشيخ زكرياء بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى، عام 1908م، ببني يزقن، في بلدته تلقى دروسه في القرآن ومبادئ اللغة العربيّة. بدأ تعليمه الأول بمدينة عنابة ثم انتقل إلى تونس لمواصلة تعليمه باللغتين العربية والفرنسية وتعلّم بالمدرسة الخلدونية، ومدرسة العطارين درس في جامعة الزيتونة في تونس ونال شهادتها، وافته المنية بتونس سنة 1977 ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه فكان هو شاعر الثورة ومن أعماله الشعرية: النشيد الوطني الجزائري نظم بسجن بربروس في الزنزانة 69، بتاريخ 25 أبريل 1955 ولحّنه الملحن المصري محمد فوزي، فداء الجزائر، نحن طلاب الجزائر. يُنظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، "مفدي زكرياء" (الوصول، 23 نيسان 2024).

24 مفدي زكرياء، *إلياذة الجزائر* (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة 2، 1987)، 37؛ الديوان، " إلياذة الجزائر - 2" (الوصول 21 نيسان 2024).

25 إسحاق قومي: شاعرٌ وأديبٌ وباحثٌ سوري يعيش في ألمانيا، ولد في قرية (تل جميلو) التابعة لمحافظة الحسكة بسوريا. 1949/11/12، حصل على إجازة في الفلسفة، والدراسات الاجتماعية من جامعة دمشق، وله ست وعشرون ديوان من الشعر ومنها: ابتسامات الأمس الساخرة - الجراح التي صارت مرايا- وغيرها، وثلاثة أناشيد للأطفال، وله الكثير من الروايات. يُنظر: الحوار، "اسحق قومي/Ishak Alkomi"، www.ahewar.org (الوصول 21 نيسان 2024).

النحوية هي طريقة النصّ الشعري، لأنها تعلّم التلميذ من حفظه للقصيدة.

هذا ما يُعرف بالشعر التعليمي: وهو "الشعر الذي يتضمن علماً من العلوم ويراد به تيسير التعليم وحفظه، يعتبر قسماً من أقسام الشعر الكبرى الذي من خلاله يتم عرض علم من العلوم ويخلو من عنصري العاطفة والخيال ويسمى عند العرب بالنظم، وقد ازدهر هذا النوع من الشعر في تراثنا العربي وقد صيغت كثير من قواعد العلوم بأسلوب شعري يسهل معه حفظها وضبط أقسامها وأنواعها، فهناك منظومات في الفقه وأصوله، والنحو والصرف والعقيدة، بل وتعداها إلى علم الفلك والكيمياء وغيرها من أمثلة المنظومات في شعرنا العربي، وألفية ابن مالك.[26]"

يقول الشاعر وليد مشوَّح معتزاً بلغته العربية لغة الأجداد بعبارات بسيطة وسهلة:

"لغةُ الأجدادِ
هي الأَحْلَى
والأَرْضُ الأَرْضُ هِيَ الأَغْلَى
فَتَعَلَّمْ كَيفَ
سَتَحْفَظَهَاْ
فالحقُّ الحقُّ هوَ الأَعْلَى"[27]

وقول الشاعر لقمان شطناوي[28] واصفًا اللغة العربية الجميلة لغة الكتاب العظيم:

"ما أَجمَلَ لُغَتي العَربيَّةْ تَزهُو بحُروفٍ سِحريَّةْ
تَزهُو بحروفٍ مِن نُورٍ في شَفَتي مِثلَ الأُغنيَّةْ
لُغَتي مِن قَلبيْ أَهْوَاها لُغتي يا لغةَ الأَجدادْ
فيكِ كنوزٌ ما أَبهاها"[29]

3.5 الاعتزاز بالعروبة والدفاع عن القضية الفلسطينية قضايا العرب

يحاول الشاعر سليمان العيسى في هذه الأبيات غرس قيم حب الوطن والدفاع عنه لاسيما فلسطين التي تعتبر طريقاً للانتصارات على مدى التاريخ الإسلامي، وينفر الأطفال من الغاصبين، ويغرس فيهم كراهية وبغض الاحتلال مبينًا لهم بأن هؤلاء هم الذين سلبوا الأرض واحتلوا الدار ونهبوا خيراتها.

"داري داري أرض العرب
زار قطاري وطن العرب
من تطوان إلى بغداد

26 راتب قاسم عاشور- فؤاد الحوامدة، *فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها: بين النظرية والتطبيق*، (إربد: عالم الكتب الحديث، 2009)، 345.

27 وليد مشوّح، *أناشيد المجد*، (منشورات اتحاد الكتاب العرب،1997م)، 15.

28 لقمان شطناوي: لقمان رضوان خالد شطناوي ولد في الأردن 1974، له العديد من المؤلفات منها: الرمز في الشعر الحديث الأردني، وديوان نسائم الطفولة وغيرها... يُنظر: موقع الشعر، "المعلومات المتوفرة عن الشاعر" (الوصول 21 نيسان 2024).

29 لقمان شطناوي، *ديوان نسائم الطفولة*، (إمارة الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 2013)، 9.

سار قطاري يا أولاد"[30]

فالشاعر من خلال هذه الأبيات الجميلة البسيطة يرسم للطفل خريطة الوطن العربي، ويعلمه بأن لا حدود بين البلدان العربية، فها هو القطار يسير متنقلاً بين البلاد دون توقف وهنا أراد الشاعر أن يشير إلى وحدة الدول العربية.

3.6 تدعيم علاقة الطلبة بالمدرسة والكتب والتعليم

يقول الشاعر سليمان العيسى في نشيد يتعلّم من خلاله الأطفال في الصف الأول الابتدائي الأحرف الأبجدية بسهولة وبإيقاع موسيقي سريع، يساعدهم على حفظ الحروف ونطقها بسلاسة ومرونة.

"أَلفٌ باءٌ تَاءٌ ثاء
هَيا نَقْرأُ يا هيفاء
أَلفٌ أَبْنِي بَاءٌ بَلدي
بَيَدِي بِيَدي أَبْنِي بَلدي"[31]

وها هو سليمان العيسى يعتز بمدرسته فيقول:

"نَشيدُ النُّورِ في شَفَتي
تَعِيشُ تَعيشُ مَدْرَستِي
أُحِبُّ مُعَلِمِي الغَالِي
أُحِبُّكِ يَا مُعَلِمَتِي"[32]

وفي قوله أيضًا في قصيدة قاطف النجاح:

"يُحَبِّبُنِي الكتاب
لأَنَّنا صِحاب
فتَحتُه للدرس فابتسم"[33]

الشاعر هنا خلق علاقة محبة بين الكتاب والطفل، فكلاهما أصدقاء يبتسمون لبعضهم البعض، وهذا أسلوب جميل يريد من شعراء الطفولة أن يتقرب من الطفل من الكتاب ويتصادق معه وخاصة في المرحلة الابتدائية عندما يدخل الطفل إلى المدرسة يخاف منها ولا يحب الكتابة أو القراءة.

وها هو رفاعة الطهطاوي يبين لنا أهمية العلم والتعلم فيقول:

"تعلم العلم واقرأ تحُزْ فخار النبوه

30 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو/UNESCO)، "سليمان العيسى - ديوان الأطفال"، كتاب في جريدة 84/19 (3 آب 2005)، 11.

31 منظمة اليونسكو، كتاب في جريدة، 10.

32 منظمة اليونسكو، كتاب في جريدة، 6.

33 منظمة اليونسكو، كتاب في جريدة، 18.

فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوه"[34]

وهنا الطهطاوي ربط التعلم بالدين، فمن جهة لا يمكننا تعلم الدين دون علم، ولا يمكننا الارتقاء إلى مرتبة عالية إلا بالدين، فالعلم أمر من الله لرسله خاصة ولبني البشر عامة.

ويقول الشاعر أسعد الديري مبيناً أهمية الحاسوب في التعليم:

"مَعْلُومَات... مَعْلُومَاتْ...
هَذَا عَصْرُ المَعْلُومَاتْ
هيّا نقرأ... هيّا نكتبْ..
هيّا نجمع... هيا نضربْ
عبر الشاشةِ سوف نشاهدْ
وطني العربي وطني الصامدْ
كلّ العالمِ سوف نراهْ
بغرائبهِ ... وعجائبهِ..."
عبر الشاشة سوف نراهْ"[35]

الديري في هذه الأبيات المسلية الممتعة يحث على التعلم الإلكتروني، والاستفادة من الحاسوب في كل المواد كالرياضيات والعلوم والقراءة، فهذه الشاشة الصغيرة بنك المعلومات والعلم والمعرفة وعلى أبنائنا التعامل معها بالفائدة المرجوة منها، وليس لقضاء قضاء أوقات الفراغ باللعب واللهو. فالطفل عندما يحفظ هذه الأبيات يتعلّم الفائدة المرجوة التي وجد لأجلها الحاسوب. وهذا ما نرجوها جميعاً أن يتعلم الأطفال الاستفادة من الحاسوب بما يعود عليهم بالنفع والعلم والمعرفة.

3.7 وصف الطبيعة والمحافظة عليها

يقول أحمد شوقي بأسلوب جميل وكلمات بسيطة في قصيدته الرفق بالحيوان مبيناً حق الحيوان وأهميته للإنسان في التنقل والزراعة، بأبيات تُعلم الطفل الفائدة من الحيوانات ومدى أهميتها للبشر :

"الحَيوانُ خَلقٌ لَهُ عَلَيكَ حَقُّ
سَخَّرَهُ اللهُ لَكا وَلِلعِبادِ قَبلَكا
حَمولَةُ الأَثقالِ وَمُرضِعُ الأَطفالِ
وَمُطعِمُ الجماعة وَخادِمُ الزراعة
مِن حَقِّهِ أَن يُرفَقا بِهِ وَأَلّا يُرهَقا"[36]

34 زلط، *رفاعة الطهطاوي*، 7.

35 أسعد الديري، *أغنيات للبراعم الواعدة* (منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1988)، 9.

36 شوقي، أحمد، *ديوان الأطفال*، 906.

3.8 الترفيه عن الأطفال

والشعر سواء أكان نشيداً، أو أغنية، أو قصيدة شعرية مسموعة، أو مكتوبة يعتبر وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل. ويمكن اعتباره وسيلة للسمو بحس الطفل الفني قد يكون وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.

3.9 دور الشعر في الحفاظ على الصحة والنمو الجسدي

معالجة الخجل والتلعثم الذي يصيب بعض الأطفال[37] والصور البصرية المتحركة والمسموعة والملموسة، ولعل من أهم صعوبات المادة اللغوية هو تكد يس الألفاظ غير المألوفة للطفل، وذلك بأن يكون اللفظ نفسه متنافر الحروف مما يجعله عسيراً في نطقه وإخراج حروفه.

"وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات، والتعرف على الأدباء والشعراء المرموقين وإنتاجهم وكتبهم، وإمداد الطفل بالحقائق والمعارف المختلفة، والمحافظة على صحة الطفل بتعليمه بعض السلوكيات الصحة السليمة، مثل اتباع إشارات المرور، وإلقاء التحية والقواعد السليمة للأكل والشراب والجلوس والنوم."[38]

"طفلٌ يصحو كلَّ صباح
يشعلُ أنوارَ المصباح
يدعو: ربّ زِدني علماً
ونجاحاً من بعد نجاح
طفلٌ صلى عند الفجرِ
ودَعا: ربِّ اشرحْ لي صدري
طفلٌ يشربُ كلَّ صباحٍ
كأسَ حليبٍ بعد التمر
طفلٌ يذهبُ للمدرسةِ
نادى: أمي، نادى: أبتي
طلَبُ العلمِ عليَّ فرضٌ
ونجاحي أغلى أمنيةِ
طفلٌ ينشرُ كلَّ الخيرِ
بسلامٍ.. أو بسمةِ ثغْر
طفلٌ يكتبُ: (بسمِ اللهِ)
يكتبها في أعلى السطرِ
طفلٌ يرنو للمستقبلْ

37 سميح أبو مغلي، *الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية*، (الأردن: عمان، مجدلاوي، 1997/1417)، 47.

38 سمير عبد الوهاب أحمد، *أدب الأطفال* (عمان: دار المسيرة، 1426/ 2006)، 114-113.

ويراهُ في الدرس الأوّلْ
(اِقرأ) كانت أوَّل درسٍ
(اِقرأ) كانت أوَّل مشعلْ
طفلٌ يُسرعُ نحو البابِ
نادى: هيّا يا أصحابي
قُرِعَ الجرسُ! هيا أنسُ
نلعبُ بجميع الألعابِ"[39]

فنلاحظ بأن الشاعر عبد المعطي من خلال هذه الكلمات البسيطة السهلة أرسل للطفل رسائل مهمة في المواظبة على الاستيقاظ باكراً لصلاة الفجر ثم شرب الحليب مع التمر وهذه عادة صحية مفيدة ومهمة يجب أن يتعلمها أطفالنا ثم الذهاب إلى المدرسة بفرح ونشاط ويبدأ بسم الله قبل في كل أعماله ويحافظ على تلاوة القرآن ومحبته ثم يشارك أصدقائه باللعب والمرح وهذا خُلق نبيل يحث على روح المشاركة والعمل الجماعي. كلمات بسيطة لكنها حملت قيم دينية، وتربوية مهمة، وبأسلوب راق، وجميل.

10.3احترام المهن والحرف المختلفة وتقدير أصحابها

كان للشاعر سليمان العيسى الحظ الأكبر في الحديث عن المهن والحرف في أشعاره فيقول وهو يتغنى بالنجار **على لسان طفل**:

"عمي منصورْ النّجارُ
يضحكُ في يده المنشار
يعملُ يعملُ وهو يغني
في فمه دوماً أشعار"[40]

ويصف لنا جهد الفلاح وتعبه، من أجل أن تخصب الأرض، وتنبت سنابل الذهب بأسلوب سلسل بسيط **فيقول** :

"الحقل الأخضرُ صنعُ يدي وأنا فلاحُ يا بلدي
فلاحُ يا بلد النور استيقظ قبل العصفور
وأرش ترابك من تعبي فرحاً وسنابل كالذهبِ
جراري أحدثُ جرارِ أعلوه عند الأسحارِ
وأغني للزرع الآتي مطراً مطراً من خيراتِ"[41]

وها هي الطفلة سعاد فخورة بمهنة أبيها الحداد فيقول العيسى:

39 الديوان، "يوميات طفل - عبد المعطي الدالاتي" (الوصول 21 نيسان 2024).
40. منظمة اليونسكو ، كتاب في جريدة، 8.
منظمة اليونسكو ، كتاب في جريدة، 3.

"أَبِي حَدَّادٌ تَقولُ سُعَادُ
وترَفَعُ رَأْسَهَا تِيهاً
بِشَيءٍ رَاحَ يَسْبِيَهَا
بِغُرفَتِهَا الزُّجَاجِية"[42]

إن التركيز على أهمية العمل ومحبته بالنسبة للطفل أمر مهم جداً وهو مبدأ أساسي من مبادئ التربية فنجد **الشاعر وليد مشوح يحث الطفل على العمل:**

"هيا نعملْ هيا نعملْ
فالحقل لنا ولنا المعملْ
الكادحُ كنزٌ للوطنِ
والخاملُ منبوذٌ مهملْ"[43]

فعلى الرغم من قصر الجمل استطاع الشاعر أن يوصل للطفل أهمية العمل في بناء الأوطان، وأن العامل هذا الكنز العظيم هو من يبني وطنه بجهده وعمله الدؤوب. وينبذ مشوح في هذه الأبيات العاطل عن العمل الخامل الكسول، فهذه المقارنة بين الكادح والخامل ترسم صورة لا تنسى في ذهن الطفل تحفزه دائماً على العمل والاستمرار فيه.

يقول محمد الهواري في إحدى صوره الشعرية على لسان التلميذ :

"أنا في الصبح تلميذٌ وبعد الظهر نجار
فلي قلم وقرطاس وإزميل ومنشار
وعلمي إن يكن شرفاً فما في صنعتي عار
فللعلماء مرتبة وللصناع مقدار"[44]

يبين الهواري من خلال هذه الأبيات الجميلة احترام الطفل لكل المهن التي يحتاجها المجتمع، وهذا مبادئ عظيمة يجب أن نربي عليه أبنائنا، فالمجتمعات تحتاج إلى أصحاب الحرف والمهن كحاجتها إلى المثقفين والأكاديميين، والأطباء والمهندسين، فلكل دوره في المجتمع ولا يستقيم هذا المجتمع إلا بتضافر جهود الجميع.

وإلى جانب الأدوار السابقة التي يؤديها الشعر بشكل مباشر فإنه يؤدي أدواراً أخرى مهمة بصورة غير مباشرة **منها ما يلي:**

- اكتشاف المواهب الأدبية للأطفال وتوجيهها، وإرشادها نحو الشعر بشكل خاص والأدب بشكل عام.
- الأطفال بطبعهم مرهفو الإحساس. والشعر يعمل على شحذ هذه المشاعر وتأصيلها في النفس، فأطفال اليوم، رجال المستقبل، وعليه فشعر الطفولة يساهم في بناء شخصيات متوازنة حساسة متعاطفة مع ما

42 منظمة اليونسكو ، *كتاب في جريدة*، 11.

43 وليد مشوح، *أناشيد المجد*، 12.

44 سعيد أحمد حسن، *أدب الأطفال ومكتباتهم* (عمان: مؤسسة الشرق، 1984)، 36.

يدور حولها من قضايا في المجتمع.

- الشعر ينمي عند الطفل القدرة على التذوق الفني الشعري وجمال معانيه، وانسيابية ألفاظه، وذلك من خلال ما يقدمه الشعر من نظم وإيقاعات بديعية تستهوي الأطفال بترديدها مراراً وتكراراً بحب وشغف. إضافة إلى الصور الفنية الجميلة التي تنطبع في مخيلتهم بعد حفظهم وترديدهم لمفردات النشيد الشعري وما فيه من صور وتخيلات وأحلام ترسمها تلك الأشعار للطفل في مخيلته لأسرته، أو مدرسته، أو وطنه، أو ملعبه، أو الطبيعة وفصولها وكائناتها.
- ساعد في بناء شخصية متكاملة للطفل وشعر الأطفال فهو يلبي جانباً من حاجته النفسية والعاطفية، كونه فناً من فنون أدب الأطفال فيسهم في نموه العقلي والنفسي، والأدبي، والاجتماعي، والأخلاقي.
- ساهم في تحفيز المحاكمات العقلية، فيلجأ الطفل إلى الربط بين الأفكار والأحداث، ويحاول فهمها عن طريق الاستنتاج وحسن التعليل والتركيز والانتباه، ويلجأ أحياناً أخرى إلى التّخيل ووضع خرائط ذهنية لما قرأ من شعر أو حفظ مما يساعد على نمو العمليات العقلية وتطورها.
- يمد الأطفال بثقافة خاصة، فالشعر بما يعطيه للأطفال من علوم ومعارف تتوالى بسلاسة وإقناع يعمل على إثراء الجانب المعرفي والعلمي عند الأطفال.
- يُشعر الطفل بالاطمئنان والراحة والأمان عندما يعيش مع الشعر، فالحيوانات باتت أصدقائه، والمطر والأرض والنهر أصبحوا مصدر البهجة له، وأصحاب المهن مأمنه من الفقر، ومدرسته وكتبه ورفقاء دربه، هم قرنائه وأحبائه، ووطنه حصن يحميه، وأسرته وبيت ملاذه وأمانه، وهكذا يعيش الطفل في عالم مترابط الأواصر كل مكوناته أصدقاء. الطبيعة وما احتوت، والبيت ومن فيه والمدرسة ومكوناتها.
- يساعد الشعر الأطفال على تقبل المتغيرات الجديدة دينياً ورفض غير المقبولة دينياً، وذلك مثل تقبل التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها.
- يحرك شعر الأطفال دوافعهم للعمل، وذلك لأنه يبعث السرور في أنفسهم، ويجدد نشاطهم، ويبدد مللهم لما فيه من لحن عذب.
- يساعد شعر الأطفال في تشخيص بعض الأمراض النفسية، أو يستخدم كعلاج ناجع لمواقف إحباطيه في حياة الطفل، فالتغني بالشعر قد يكون مخرجًا ومتنفسًا عن انفعالات مكبوتة داخله، حيث تنطلق الطفل قريحته خلال غنائه فتريحه من التوتر والتهيج، وقد تكشف عن مشكلات أخرى عند الأطفال.
- يساعد شعر الأطفال على تكوين وتنمية القدرات النقدية لدي الأطفال، فمن خلال تقديم الأشعار الجميلة الصياغة للأطفال يصبح لدي الطفل القدرة على تمييز الجيد من الرديء.

وعليه فإن شعر الأطفال وسيلة تربوية تعليمية، يواكب التطورات، ويرتقي بالطفل إلى سوية أفضل، لأنه يحاكي عقله ووجدانه ويحلق بخياله إلى أفاق المستقبل، ويكسبه مهارات وخبرات كثيرة، ويزوده بمعلومات متنوعة، ويفتح له طرق الاستمتاع بتحقيق مواهبه وتنمية قدراته الخاصة.

وفي الخاتمة يمكننا القول إن شعر الأطفال إذا أحسن صياغته ونظمه وتقديمه للأطفال فإنه يشكل رافداً من روافد تنشئة الطفل في جميع المجالات الفكرية والاجتماعية والنفسية والسلوكية والتربوية، فالثروة القيمة في الأطفال، وهم المشروع الرابح للاستثمار والكسب، فغرس القيم الدينية والاجتماعية والتربوية السليمة والخالية من الابتذال والتقليد الأعمى لمجتمعات لا تمت لمجتمعنا بصلة هي هدف يطمح إليه كل تربوي وكل أب وكل أم همهم الحفاظ على بيوتهم محصنة من سرقة الطفولة، وعلى مجتمعهم محصنة من السلوكيات الخاطئة والمشوبة والتي لا تنتمي إلى مجتمعنا العربي.

ويمكن للشعر أن يلعب هذا الدور في الرقي بالنشء وأسرهم، شرط أن يتسم بالصدق في تناول المادة الأدبية، وتهذيبها وفق أسس النظام الأسري العربي والمسلم، وبتناسق وتناغم وتأثير، بحيث تأتي الصورة الشعرية الفنية ممتعة مُرضية ومفيدة، ونشعر بعد الاطلاع عليها، بأننا أمام تجربة ناجحة نابضة ومؤثرة، تقودنا وأطفالنا إلى علاقات جديدة من الفهم والسمو الروحي، واليقين المريح، والفكر المبدع، الدافع لفعل شيء ما، يسمو بنا إلى الأفضل، وإلى التغيير المستمر نحو الهدف المنشود.

الخاتمة

من أهم سمات أدب الطفل المسلم أنه أدب بناء هادف. وأهدافه وميزاته وخصائصه كثيرة تدخل تحت أربعة أهداف رئيسة هي: أهداف تعليمية. أهداف تربوية. أهداف ترفيهية. وأهداف عقدية. إن أهم ما يمتاز به أدب الأطفال عن الأدب الموجه للكبار هو أن أدب الأطفال يحتاج إلى مهارة عميقة في فهم نفسيتهم وأحوالهم، على عكس أدب الكبار الذي يعكس في غالبه أحوال كاتبه النفسية. الدعوة إلى ربط الأدب عموماً وأدب الطفل خصوصاً بالعقيدة ليست دعوة لتضيق الحريات الأدبية، بل هي نقلة إلى فضاء أرحب ونوع جديد من الأدب الراقي.

بدأ أدب الطفل الإسلامي يمثل ظاهرة وله كتّابه ورجاله، وفقد ظهر كتّاب أدب الطفل الإسلامي في الوطن العربي، وهم كثر؛ ولكننا بحاجة إلى المزيد للارتقاء بأطفالنا الذين يستحقون منا اهتمام أكبر. الشعر يُكسب الطفل مهارات عديدة مهارات حسية حركية، ومهارات عقلية ولعل أهمها هو تنمية مهارة القراءة، ومهارات المحاكمة والتحليل، والتركيب، والتفكير، والاستدلال. الشعر يُشعر الطفل بالسعادة والاستمتاع؛ لأنه يرفه عنه ويساعده على قضاء وقته في شيء ومفيد.

يساهم الشعر في إثراء معجم الطفل اللغوي، فيكتسب مهارات لغوية ونحوية بسهولة، شرط أن تكون المادة الشعرية المقدمة إليه باللغة الفصحى وتتسم بجودة الأسلوب ودقة التعبير، وجمال التصوير، وخفة الإيقاع. لشعر الطفولة أثر عظيم في تهذيب السلوك، وغرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية، وتنميتها. وتصويب السلوكيات المنحرف منها، فالشعر يغمر الطفل بالنبل ومشاعر طيبة والنبل، ويجعله مرهف الإحساس.

الشعر يزود الطفل بالخبرات والمعارف، فيتعلم من خلال الشعر حبّ الوطن، ومتى ينزل المطر، واحترام الوالدين وكبار السن، وكيفية التعامل مع الأصدقاء، والمحافظة على البيئة. الشعر يعلّم الطفل الجرأة والشجاعة، فينطلق

واثقاً من نفسه ينشد القصيدة أمام معلمه وأصدقائه في الصف، وكذلك في البيت، لأن الطفل عندما يحفظ شيء يفتخر بحفظه، ويبدأ بترديده أما ذويه وأقرانه بكل ثقة نفس، وجرأة وجسارة.

التوصيات

عدم الاقتصار على الكتابة فقط ففي الوقت الراهن أصبح للعمل الأدبي المكتوب منافسون كثر، ويجب تفعيل أدب الطفل المسلم من خلال الاعتماد على الرسوم المتحركة والبرامج الحاسوبية والأفلام، والمواقع على الشبكة العنكبوتية.

إضافة لاحترام عقلية الطفل في تقديم أعمال قائمة على رؤية واضحة، ومنطلقة من أهداف سواء كانت هذه الأهداف عقدية وتربوية وتعليمية وتثقيفية أو حتى ترفيهية، مع الالتزام باللغة العربية الفصحى في الأعمال الأدبية بما يتناسب والمراحل العمرية للطفل.

عقد مؤتمرات دورية سنوية لشعراء الطفولة من كلّ البلدان العربية والإسلامية، للتعارف وتبادل التجارب الناجحة والاستفادة من خبرات الشعراء الذين هم أكثر باعاً في هذا المجال.

استضافة أعداد كبيرة من الشعراء ومن الأطفال المحبين للشعر في هذه المؤتمرات.

عقد ندوات أدبية شعرية في المدارس والمراكز الثقافية يتم فيها استضافة أحد شعراء الطفولة الذين يمكنهم الحضور، وهؤلاء الشعراء هم بدورهم يقومون بتكريم الأطفال المحبين للشعر والذين يحفظون أناشيد وقصائد الطفولة الغناءة.

عقد مسابقات شعرية دورية فصلية في المدارس للأطفال، في نهاية كل فصل دراسي، أو في نهاية العام الدراسي لأجمل إلقاء، أو لأكثر حفظٍ. يتلقى من خلالها الطلاب جوائز قيمة مادية ترفع من معنوياتهم، وتحفزهم على الاستمرار في الحفظ للأناشيد والقصائد الشعرية. طبعاً هذه المسابقات موجودة في بعض المدارس وهذا لا يخفى على أحد إلا أننا نأمل تعميمها في كل البلدان العربية ومدارسها. الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات التلفزيونية وقنوات اليوتيوب وتوظيفها لخدمة شعر الطفولة وعرضه بأسلوب وصورة تليق بعقلية طفل اليوم الذي يتعامل مع الأجهزة الإلكترونية بذكاء وعلى مدار الساعة.

Değerlendirme	İki Dış Hakem / Çift Taraflı Körleme
Etik Beyan	* Bu makale, ….. Sempozyumu'nda sözlü olarak sunulan ancak tam metni yayımlanmayan "….." adlı tebliğin içeriği geliştirilerek ve kısmen değiştirilerek üretilmiş hâlidir. * Bu çalışma … danışmanlığında … tarihinde sunduğumuz/tamamladığımız … başlıklı yüksek lisans/doktora tezi esas alınarak hazırlanmıştır. *Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.* *(…. Üniversitesi Rektörlüğü, …. Yayın Etiği Kurulu Başkanlığının xx.xx.2023 Tarih , x Nolu kararı ile Etik Kurul Kararı alınmıştır.)
Benzerlik Taraması	Yapıldı – Turnitin
Etik Bildirim	turkiyeilahiyat@gmail.com
Çıkar Çatışması	Çıkar çatışması beyan edilmemiştir.
Finansman	Bu araştırmayı desteklemek için dış fon kullanılmamıştır.
Yazar Katkıları (Makale Çift veya Üç Yazarlı olduğu taktirde)	Çalışmanın Tasarlanması: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Veri Toplanması: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Veri Analizi: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Makalenin Yazımı: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30) Makale Gönderimi ve Revizyonu: 1. Yazar (%40), 2. Yazar (%30), 3. Yazar (%30)
Peer-Review	Double anonymized - Two External
Ethical Statement	* This article is the revised and developed version of the unpublished conference presentation entitled "….", orally delivered at the ….. Symposium.... * This article is extracted from my master thesis/doctorate dissertation entitled "…", supervised by … (Master's Thesis/Ph.D. Dissertation, … University, City/State, Year). *It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.* * (…. University Rectorate, …. Ethics Committee Decision was taken with the decision dated xx.xx.2023, numbered x of the Presidency of the Publication Ethics Committee.)
Plagiarism Checks	Yes - Turnitin
Conflicts of Interest	The author(s) has no conflict of interest to declare.
Complaints	turkiyeilahiyat@gmail.com
Grant Support	The author(s) acknowledge that they received no external funding in support of this research.
Author Contributions (If the article is written by two or three authors)	Design of Study: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Data Acquisition: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Data Analysis: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Writing up: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30) Submission and Revision: 1. Author (%40), 2. Author (%30), 3. Author (%30)

المصادر

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. عيون الأخبار. المجلد 4. بيروت: دار الكتب العلمية، 1418.

أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال دراسة وتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 1988.

أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1997/1417.

أحمد سنه، ناصر. "رواد أدب الطفل العربي". almkala.com. الوصول ١٠ آب ٢٠٢٣. https://almkala.com

الحديدي، علي. الأدب وبناء الإنسان. طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، الطبعة 7، 1973/1393.

حسن، سعيد أحمد. أدب الأطفال ومكتباتهم، عمان: مؤسسة الشرق، 1984.

الحمودي، سعاد – درابسة، محمود. "أدب الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة – هيثم يحيى الخواجة نموذجاً". فصل الخطاب 2/11 (حزيران 2022). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/199913

الحوار. "اسحق قومي/Ishak Alkomi". www.ahewar.org. الوصول 21 نيسان 2024.

الخاني، أحمد. مدرسة بدر وشعراؤها. د. م.: المؤلف المحقق، الطبعة 2، 1416.

الديري، أسعد. أغنيات للبراعم الواعدة. سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1988.

الديوان. "يوميات طفل عبد المعطي الدالاتي". الوصول 21 نيسان 2024. https://www.aldiwan.net/poem110954.html

الديوان. "إلياذة الجزائر – 2". الوصول 21 نيسان 2024. https://www.aldiwan.net/poem100062.html

زكرياء، مفدي. إلياذة الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة 2، 1987.

زلط، أحمد. أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي. القاهرة: دار المعارف، الطبعة 3، 1994.

شحاتة، حسين. أدب الطفل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994/1414.

شطناوي، لقمان. ديوان نسائم الطفولة. إمارة الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، 2013.

شوقي، أحمد. "ديوان الأطفال". الشوقيات. القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2020.

عاشور، راتب قاس. – الحوامدة، فؤاد. فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. إربد: عالم الكتب

الحديث، 2009.

عبد الوهاب أحمد، سمير. أدب الأطفال. عمان: دار المسيرة، 2006/1426.

صبح، علي علي. أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة. د.م: د.ن، كتاب إلكتروني في الشاملة، د.ت. https://shamela.ws/book/23139

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. إحياء علوم الدين. المجلد 4. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

فاضل محسن، رغده. شعر الأطفال عند جليل خزعل دراسة تحليلية. العراق – ديالى: جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، 2022.

الكيلاني، نجيب. أدب الأطفال في ضوء الإسلام. سوريا: مؤسسة الرسالة، الطبعة 4، 1991.

المشرفي، انشراح إبراهيم. أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005.

مشوّح، وليد. أناشيد المجد. د.م.: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997.

موقع الشعر. "المعلومات المتوفرة عن الشاعر". الوصول 21 نيسان 2024. https://www.alsh3r.com/poets/view/5571

الهراوي، محمد. سمير الأطفال. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922/1340.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. "مفدي زكرياء". الوصول 23 نيسان 2024. https://ar.wikipedia.org/wiki/مفدي_زكرياء/

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. "مانع سعيد العتيبة". الوصول ١٠ أب ٢٠٢٣. https://l24.im/TCWLMw

مدونة الجيل القادم. "قصيدة أمّي –مانع سعيد العتيبة". algelalqadem. الوصول، 23 نيسان 2024. https://algelalqadem.blogspot.com/2012/03/blog-post_23.htm

يونسكو (UNESCO)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. "ديوان الأطفال – سليمان العيسى". كتاب في جريدة 84/19. الوصول 3 أب 2005. https://archive.org/details/20191019_20191019_0145

Kaynakça | References

Abdülvehhâb Ahmed, Semîr. Edebü'l-eṭfâl. Amman: Dârü'l-mesîra, 1426/2006.

Ahmed Sene, Nâsır. "Ruvvâdü Edebi'ṭ-Ṭıfli'l-'Arabî". Almkala.com. Erişim 10 Ağustos 2023. https://almkala.com

Aşûr, Râtib Kâsım – el-Havâmide, Fu'âd. Funûnü'l-Luġati'l-'Arabiyye ve Esâlibu Tedrisihâ Beyne'n-Naẓariyyeti ve'ṭ-Ṭaṭbîḳ. İrbid: Alemü'l-kütübi'l-hadîs, 2009.

Dîvân. "Yevmiyyâtü Ṭıfli Abdü'l-Mu'ṭi ed-Dâllâtî". Erişim 21 Nisan 2024. https://www.aldiwan.net/poem110954.html

Deyrî, Es'ad. Uġniyât li'l-bera'imi'l-vâ'ide. Suriye: Menşûrâtü ittihâdi'l-kitâbi'l-'Arab, 1988.

Ebû Me'âl, Abdülfettâh. Edebü'l-eṭfâl - dirâse ve tahḳîḳ. Amman: Dârü'ş-şurûk li'n-neşr ve't-tevzî', 2. Basım, 1988 .

Ebû Maġlî, Semîh. el-Esâlîbü'l-ḥadîse li-tedrîsi'l-luġati'l-'arabiyye. Amman: Dâru mecdelâvî li'n-neşr ve't-tevzî', 1997/1417.

Fâḍıl Muhsin, Raġda. Şi'ru'l-eṭfâl 'inde Celîl Ḫaz'al dirâse tahlîliyye. Irak – Diyala: Cami'atü Diyala, Külliyetü't-terbiye li'l-'ulûmi'l-insâniyye, Risaletü macestir, 2022.

Gazzâlî, Ebû Hâmid Muhammed b. Muhammed et-Ṭûsî. İḥyâ'u ulûmi'd-dîn, Cilt 4. Beyrut: Dâru'l-ma'rife, ts.

Hadîdî, Ali. el-Edeb ve binâü'l-insân. Trablus: Menşûrâtü'l-câmi'âyet'l-lîbiyye, Külliyetü't-terbiye, 7. Basım, 1393/1973.

Hamûdî, Su'âd – Derâbise, Mahmûd. "Edebü'ṭ-Ṭıfli fî Devleti'l-İmârâti'l-'Arabiyye'l-Müttehide Heysem Yahyâ el-Havâce Nemûzecen". Faslü'l-hitâb 11/2 (Haziran 2022). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/199913

Hânî, Ahmed. Medresetü bedr ve şe'âirihâ. y.y.: Nâşir Muhakkık Yazar, 2. Basım, 1416.

Herâvî, Muhammed. Semîrü'l-eṭfâl. Kahire: Dârü'l-kütübi'l-mısriyye, 1340/1922.

İbn Kuteybe, Ebû Muhammed Abdullah b. Müslim ed-Dîneverî. Uyûnü'l-aḫbâr. Cilt 4. Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, 1418.

Kavmi, İshak. "Ishak Alkomi". www.alhewar.org. Erişim 21 Nisan 2024. https://www.ahewar.org/m.asp?i=2304

Kîlânî, Necîb. Edebü'l-eṭfâl fî ḍav'i'l-İslâm. Suriye: Mü'essesetü'r-risâle, 4. Basım, 1991.

Mevkı'u'ş-Şi'r. "el-Mâlûmâtü'l-Müteveffira 'ani'ş-Şā'ir". Erişim 21 Nisan 2024. https://www.alsh3r.com/poets/view/5571

Mufdî, Zekerya. İlyâzetü'l-Cezâir. Cezayir: el-Müessesetü'l-vataniyye li'l-kitâb, 2. Basım, 1987.

Müdevvenetü'l-Cîlü'l-Kâdim. "Kâsîdetü Ümmî – Mâni' Sa'îd el-Uteybe". algelalqadem.blogspot.com. erişim 23 Nisan 2024. https://algelalqadem.blogspot.com/2012/03/blog-post_23.htm

Müşrifî, İnşirâh İbrâhim. Edebü'l-eṭfâl medḫal li'l-terbiyeti'l-ibdâ'yye. İskenderiye: Mü'essesetü ḥûresi'd-devliyye li'n-neşri ve't-tevzî', 2005.

Müşevveh, Velîd. Enâşîdü'l-mecd. y.y.: Menşûrâtü ittihâdi'l-kitâbi'l-'Arab, 1997.

Şehhâte, Hüseyin. Edebü'ṭ-ṭıfli'l-'arabî. Kahire: ed-Dârü'l-mısriyye li'l-beyânât, 1414/1994.

Şevkî, Ahmed. "Dîvânü'l-Eṭfâl". Şevkıyyât. Kahire: Mü'essesetü hindâvî, 2020.

Şıṭnâvî, Lokman. Dîvânü nesâ'imi'ṭ-ṭufûle. İmâretü'ş-Şârıka (B.A.E): Dâ'iretü's-sekâfeti ve'l-i'lâm, 2013.

UNESCO, Munazzametü'l-Ümemi'l-Müttehide li't-Terbiyeti ve'l-'Ilmi ve's-Sekâfe. "Dîvânü'l-Eṭfâl - Süleyman el-'Îsâ". Kitâb fî cerîde 19/84 (Erişim 3 Ağustos 2005). https://archive.org/details/20191019_20191019_0145

Vikipedi Özgür Ansiklopedi. "Müfdi Zekerya". Erişim 23 Nisan 2024. https://l24.im/ife

Zelaṭ, Ahmed. Edebü't-tufûleti beyne Kâmil Kîlânî ve Muhammed el-Herâvî. Kahire: Dârü'l-ma'arif, 3, Basım, 1994.

ISNAD'a Göre İngilizce Kaynaklar

Abd al-Wahhāb Aḥmad, Samīr. Adab al-'aṭfāl. Amman: Dār al-masīra, 1426/2006 .

Abu Ma'āl, Abd al-Fattāḥ. Adab al-Aṭfāl - Dirāsa wa Ṭaṭbīq. Amman: Dār al-shurūq li-al-nashr wa-al-tawzī', al-ṭab'a 2, 1988 .

Abu Maghlī, Samīḥ. al-'Asālīb al-ḥadītha li-tadrīs al-lugha al-'Arabiyya. Amman: Dār al-majdalawī, 1417/1997.

Aḥmad Sana, Nāṣir. "Ruwwād Adab al-Ṭifl al-'Arabī". almkala.com. al-Wuṣūl 10 Āb 2023. https://almkala.com

Ashūr, Rātib Qāsim – al-Hawāmida Fu'ād. Funūn al-lugha al-'Arabiyya wa asālīb tadrīsihā: bayn al-naẓariyyā wa-al-taṭbīq. Irbid: Alam al-kutub al-ḥadith, 2009 .

al-Dayrī, As'ad. Ughniyāt li-al-bara'im al-wa'ida. Syria: Manshūrāt ittiḥād al-kitāb al-'arab, 1988.

al-Dīwān. "Yawmiyyātu Ṭifl - Abd al-Mu'ṭī al-Dāllātī". al-wuṣūl 21 Nīsān 2024. https://www.aldiwan.net/poem110954.html

al-Ghazzālī, Abū Ḥāmid Muḥammad bin Muḥammad al-Ṭūsī. Iḥyā' Ulūm al-Dīn. al-mujallad 4. Beyrut: Dār al-ma'rifa, d.t .

al-Hadīdī, Alī, al-Adāb wa binā' al-insān. Ṭarablus: Manshūrāt al-jami'a al-Lībiyya, Kulliya al-tarbiya, al-ṭab'a 7, 1393/1973.

al-Ḥamūdī, Su'ād - Darābisa, Maḥmūd. "Adab al-Ṭifl fī Dawla al-Imāra al-'Arabiyya al-Muttaḥida - Haytham Yaḥyā al-Khawaja Namūdhajan". Faṣl al-Khiṭāb 11/2 (Ḥazīrān 2022). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/199913

al-Harāwī, Muḥammad. Samīr al-aṭfāl. al-Qāhira: Dār al-kutub al-Miṣriyya, 1340/1922 .

Fāḍil Muḥsīn, Raghda. Shi'r al-aṭfāl 'inda Jalīl Khaz'al Dirāsa Taḥlīliyya. Diyala: Jami'ā Diyala, Kulliyya al-Tarbiyya, al-tarbiya li-al-Ulūm al-Insāniyya, Risāla al-Mājistīr, 2022.

Ibn Qutayba, Abū Muḥammad Abdallah b. Muslim b. Al-Dīnawarī. Uyūn al-aḥbār. al-mujallad 4. Beirut: Dār al-kutub al-‘ālamiyya, 1418 .

Komi, Ishak. “Ishak Alkomi”. www.alhewar.org. Al-Wusūl 21 Nīsān 2024. https://www.ahewar.org/m.asp?i=2304

al-Khanī, Aḥmad. Madrasa Badr wa Sha’ā’iruhā. d. m.: al-Nāshir al-mu’allif al-muḥaqqiq, al-ṭab‘a 2, 1416 .

al-Kīlānī, Najīb. Adab al-Aṭfāl fī Daw’ al-Islām. Suriye: Mu’assasa al-risāla, al-ṭab‘a 4, 1991.

Mawqi‘ al-Shi‘r. "al-Mālūmāt al-Mutawaffira ‘an al-Shā‘ir". al-Wusūl 21 Nīsān 2024. https://www.alsh3r.com/poets/view/5571

Mudawwana al-Jīl al-Qādim. “Qāṣīda Ummī – Māni‘ Sa‘īd al-Utayba”. algelalqadem.blogspot.com. al-Wusūl 23 Nīsān 2024. https://algelalqadem.blogspot.com/2012/03/blog-post_23.htm

Zakaria, Moufdi. Ilyatha al-Jazāir. Algeria: al-Muassasa al-vaṭaniya li-al-kitāb, al-tab‘a 2, 1987.

al-Mushrafī, Inshirāh Ibrāhīm. Adab al-aṭfāl – al-Madḥal li-al-tarbiya al-Islāmiyya al-Ibtidā’iyya. al-Iskandariyya: Mu’assasatu ḥurs al-dawliyya li-al-nashr wa-al-tawzī’, 2005.

Mushawwāh, Walīd. Anāshīd al-Majd. d.m.: Manshūrāt ittiḥād al-kitāb al-‘Arab, 1997.

Shaḥḥāta, Husayn. Adab al-ṭifl al-‘arabī. al-Qāhira: al-Dār al-Miṣriyya al-Lubnāniyya, 1414/ 1994 .

Shawqī, Aḥmad. "Dīwān al-Aṭfāl". al-Shawqiyyāt. al-Qāhira: Mu’assasa hindāwī, 2020 .

Shiṭnāwī, Luqmān. Dīwān nasā’im al-ṭufūla. Imara al-Shāriqa: Dāira al-thaqāfa wa-al-I‘lām, 2013 .

UNESCO/Yunasqo, Munazẓẓama al-Umam al-Muttaḥhida li-al-Tarbiya wa-al-‘Ilm wa-al-Thaqafa. " Dīwān al-Atfāl - Sulaymān al-‘Īsā –”. Kitāb fī jarīda. 19/84 (3 Āb 2005). https://archive.org/details/20191019_20191019_0145

Wikipedia The Free Encyclopedia. “Moufdi Zakaria”. al-Wusūl 21 Nīsān 2024. https://l24.im/ife

ويكبيديا الموسوعة الحرة. "مانع سعيد العتيبة". الوصول ١٠ أب ٢٠٢٣. https://l24.im/TCWLMw

الوصول، 23 نيسان 2024. algelalqadem.**مانع سعيد العتيبة". -مدونة الجيل القادم. "قصيدة أمّي** https://algelalqadem.blogspot.com/2012/03/blog-post_23.htm

Zalaṭ, Aḥmad. Adab al-ṭufūla bayna Kāmil al-Kīlānī wa Muḥammad al-Harāwī. al-Qāhira: Dār al-ma‘arif, al-ṭab‘a 3, 1994